فصل ينبغي ان يختم
الحاج مدة اقامته بمكة المشرفة فيكثر من الطواف فقد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان الطايف لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا حط الله عنه خطيئة
وكتب له بها حسنة ورفع له بها درجة و عنه صلى الله عليه وسلم انه جعل
في ركني الطواف ثواب عتق رقبة و قال صلى الله عليه وسلم ان الحجر الاسود نزل
من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم وقد رايته سنة
ثمان وثمانين وثمانماية وبه نقطة بيضا ظاهرة لكل احد ثم حججت بعد ذلك فرايت
البياض قد نقص بحيث اني لم اره في سنة ست وثلاثين الا ايسر و قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الركن والمقام من ياقوت الجنة ولولا ما
مسهما من خطايا بني ادم لاضاء ما بين المشرق والمغرب وما مسهما من ذي
عاهة ولا سقيم الا شفي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الحجر يوم
القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق
و يستحب الاكثار من الصلاة بالمسجد الحرام فقد صح ان الصلاة فيه
بماية الف صلاة و الاكثار من الاعتمار عند الشافعية والحنفية وجماعة
من الحنابلة لا سيما في شهر رمضان فان العمرة فيه حجة كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم و كره المالكية الاعتمار في السنة اكثر من مرة و يستحب الدعاء
بالملتزم وهو ما بين الحجر الاسود وباب الكعبة وهو احد المواضع المعروفة
باجابة

باجابة الدعاء و يستحب لمن جلس في المسجد الحرام ان يكون وجهه الى الكعبة
وان يقرب منها وينظر اليها ايمانا واحتسابا فان النظر اليها عبادة و يروى
ان الله تعالى ينزل على البيت كل يوم وليلة مائة وعشرين رحمة ستون
للطايفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين و يستحب دخول
الكعبة المعظمة والتكبير في جوانبها والدعاء في نواحيها كما صح عنه صلى الله
عليه وسلم ويصلي الداخل في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ان يدخل
ويمشي تلقاء وجهه حتى يكون بينه وبين الجدار نحو ثلاثة اذرع فهناك مصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم و انما يستحب دخوله اذا كان بحيث لا يؤذي
ولا يؤذى
~~بعضهم بعضا~~ ويغلط كثير من الناس فيدخلون مع الزحمة الشديدة بحيث
يؤذي بعضهم بعضا وربما انكشفت عورة بعضهم وربما زاحم المراة وهي
مكشوفة الوجه واليدين ويبالغون في رفع اصواتهم ولا يخشعون ولا يتادبون
وهذا انما يحملهم عليه الجهل فليجتنب ذلك و يروى ان الدعا مستجاب
في البيت و يروى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من دخل البيت
دخل في حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفورا له و في النسائي ان النبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل ~~البيت~~ الكعبة او البيت على ستة اعمدة وانه صلى الله عليه
وسلم جلس بين الاسطوانة والمليين تليان الباب فحمد الله تعالى واثنى عليه
وساله واستغفره ثم قام حتى اتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه
وخده عليه وحمد الله تعالى واثنى عليه وساله واستغفره ثم انصرف الى كل ركن

Copyright © King Saud University